مشكلات أعضاء هيئة التدريس
التي تؤثر على الأداء الأكاديمي ومعايير الجودة
في كلية الاقتصاد المنزلي/ جامعة الملك عبد العزيز

إعداد

د/ سميرة هاشم أحمد باروم

إدارة وتخطيط تربوي/ تعليم عالي

الاقتصاد المنزلي/ جامعة الملك عبد العزيز

مشكلات أعضاء هيئة التدريس التي تؤثر على الأداء الأكاديمي ومعايير الجودة في كلية الاقتصاد المنزلي/ جامعة الملك عبد العزيز

د/ سميرة هاشم أحمد باروم*

مقدمـة:

تسعى مؤسسات التعليم العالي إلى التطوير والتحسين وتجويد برامجها الأكاديمية والإدارية على حد سواء لتحقيق التميز، وباستقراء الخطط الاستراتيجية للجامعات نجد أن ذلك يبدو واضحًا وجليًّا، وتحقيق ذلك يستلزم تعرف المشكلات وإيجاد الحلول لها، ومن خلال ذلك يتم التطوير والتحسين وتحقيق الجودة.

والجودة تعني مجموعة الإجراءات والمعايير التي تهدف إلى التحسين المستمر في مخرجات النظام التعليمي، وفي الخصائص والمواصفات المطلوب توافرها في تلك المخرجات والأنشطة المختلفة التي ترافقها (القريوتي والمطيري، ١٤٢٨هـ ، ص٦٣). وحتي تتحقق الجودة –ومن ثم التميز– فالأمر يحتاج إلى وجود آلية حددتها مؤسسة (NCATE) (Baines, (2010,) P 54)، والهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (NCAAA) والتي تدعو للالتزام بجودة البرامج من خلال "مشاركة أعضاء هيئة التدريس في تحسين الأداء، والاعتراف بالأخطاء ونقاط الضعف من قبل المسؤولين، وأن تستخدم المعلومات الناتجة عن ذلك كأساس لعمليات التخطيط لتحسين الأداء، أن يتم الاعتراف بتحسين الأداء والإنجازات المتميزة" فعضو هيئة التدريس حجر الزاوية في التعليم الجامعي، ووظائفه في إطار الجامعة تتمثل في: التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

وبالنظر لأهداف الخطة الاستراتيجية الثانية لجامعة الملك عبد العزيز (١٤٣١– ١٤٣٥هـ) والتي ينص الهدف الخامس بها على أن تكون: "الجامعة الأولى في البحث العلمي على المستوى العربي وفق التصنيفات العالمية المعتمدة"، والهدف الثالث عشر: "التطبيق الفعلي لمحتويات المناهج والمقررات الواردة في الخطط الدراسية المعتمدة وتطويرها بما يسهم في الارتقاء بالعملية التعليمية وفق المعايير العالمية ويستجيب لاحتياجات المجتمع..." – نجد حرص

* **د/ سميرة هاشم أحمد باروم:** إدارة وتخطيط تربوي/ تعليم عالي الاقتصاد المنزلي/ جامعة الملك عبد العزيز.

الجامعة على عمليات التطوير والتحسين، ومن هذا المنطلق تحددت أهداف البحث الحالي في تعرف المشكلات التي تؤثر على أداء أعضاء هيئة التدريس وتعوق تحقيق معايير الجودة في مجالات (التعليم الجامعي/ البحث العلمي/ خدمة المجتمع)، وسوف تستخدم الباحثة أسلوب دلفاي لتعرف تلك المشكلات حتى يسهل رؤيتها وإيجاد حلول لها.

فأسلوب دلفاي هو أحد الأساليب العلمية التي تستخدم في مجالات (التنبؤ، تحديد الأهداف، تقدير الاحتياجات، صنع السياسات، تصور المستقبلات لأي نظام) (مطر، ١٩٩٥م، ص ١٩)، وقد بدأ استخدام هذا الأسلوب في البحوث المستقبلية لوزارة الدفاع الأمريكية، ثم انتقل هذا الأسلوب لميدان التربية، والتعليم الطبي، كما ورد في الدراسة الموسومة بـ Research priorities in medical education in the Eastern Mediterranean Region، والتي نشرت في مجلة (Eastern Mediterranean Health Journal, vol.18, issue 7, 2012) والتي استخدمت أسلوب دلفاي مع مجموعة تألفت من (٣٠) خبيرًا لوضع قائمة بالمواضيع الرئيسية للبحوث في التعليم الطبي، وأجرى الباحثون جولتين من المسح بطريقة دلفاي، وفي القائمة النهائية التي تضمنت عشرين موضوعًا، توصل الخبراء إلى مواضيع خمسة ذات الأولوية العُليا، ويمكن للمواضيع التي تم تعرفها من خلال هذا المسح أن تساعد الباحثين في إقليم شرق المتوسط على التركيز على المجالات ذات الأولوية في بحوثهم؛ مما يساعد على تحسين الجودة في بحوث التعليم الطبي في إقليم شرق المتوسط.

وتتشابه الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في الهدف منها، وهو عملية تحسين جودة التعليم، واستخدام أسلوب دلفاي، وبالتالي اللجوء إلى خبراء في المجال لتحديد المشكلات التي تعوق الجودة والمواضيع التي ترتقي بها، كذلك تقارب أعداد الخبراء في الدراستين (٢٥) للدراسة الحالية، (٣٠) للدراسة السابقة، كذلك تقارب وقت إجراء الدراستين (٢٠١٢).

وأسلوب دلفاي يمكن تطبيقه في مجالات كثيرة وبصورة تلائم أية مشكلة عندما لا تقدم الدراسات الإحصائية مدخلًا سليمًا للتقدير، أو حينما لا يفيد الرأي الفردي في اتخاذ قرار إيجابي في الموضوع (علاقي، ١٩٩٣م، ص ١٩٥) بهدف الحصول على مدخلات ذاتية ومعلومات تغطي معظم جوانب الموضوع محل الدراسة من مجموعة من الخبراء وعدم الاعتماد على رأي خبير واحد

للتعامل مع المستقبل، ويمتاز أسلوب دلفاي بأنه عملية تبادلية مشتركة بين الخبراء، تعتمد على المدخلات الكيفية (آراء/ أحكام شخصية/ أفكار ذاتية)، وتلعب التغذية الراجعة دورًا هامًا سواء بالسلب أو الإيجاب من خلال معرفة الاتفاقات والاختلافات بين الخبراء حول المشكلات المطروحة للوصول للتجانس أو عدمه، وهذا هو الهدف من استخدام أسلوب دلفاي، ويتم على عدة دورات تتيح الفرصة للخبراء لإعطاء آرائهم في ضوء البيانات المتاحة للوصول لرأي يتفق عليه الأغلبية.

مشكلة الدراسة:

تتحدد في:

تعرف المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس وتؤثر على الأداء الأكاديمي وعلى معايير الجودة.

أهداف الدراسة:

تتمثل في تحديد المشكلات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس وتؤثر على:

- جودة التدريس الجامعي.
- جودة البحث العلمي.
- جودة خدمة المجتمع.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية هذه الدراسة -فيما تقدمه من نتائج تفيد- في تحسين وتطوير جودة التعليم الجامعي في مجالات (التدريس الجامعي والبحث العلمي وخدمة المجتمع) بالتغلب على المشكلات التي حددتها عضوات هيئة التدريس أنفسهن، فالمشكلات التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة هي من واقع معاناة عضوات هيئة التدريس (عينة البحث)، وهذا يعطي الحلول المقدمة من إدارة الكلية بأقسامها المختلفة والجامعة بإداراتها ومستوياتها الإدارية المختلفة قيمة، بالتركيز على المشكلات ذات الأولوية لتحقيق عملية التطوير والتحسين.

مصطلحات الدراسة:

أسلوب دلفـاي:

منهجية علمية لاستطلاع رأي مجموعة من الخبراء حول موضوع ما للدراسة، يتم من خلال تتبع آرائهم في أكثر من دورة للوصول إلى نتائج تفيد في حل مشكلة الدراسة أو الإجابة على تساؤلاتها (مطر، ١٩٩٥م، ص ٢٢)، علمًا بأن أسلوب دلفاي هو لتحليل المشكلات وليس طريقة لاتخاذ قرار (رامز، ١٩٩٨م، ص٤٦).

الجودة في التعليم العالي:

مجموعة الإجراءات والمعايير التي تهدف إلى التحسين المستمر في مخرجات النظام التعليمي، وفي الخصائص والمواصفات المطلوب توافرها في تلك المخرجات والأنشطة المختلفة التي ترافقها(القريوتي والمطيري، ١٤٢٨هـ).

عينة الدراسة:

عضوات هيئة تدريس من أقسام الاقتصاد المنزلي بالتخصصات والأعداد المذكورة في الجدول التالي (١):

جدول (١)

التخصص	العدد	التخصص	العدد	التخصص	العدد	التخصص	العدد
تربوي	٥	تغذية	٧	إسكان وإدارة منزل	٣	ملابس	٦	فنون	٤
المجموع	٢٥ عضوه للجولة الأولى								

أداة الدراسة:

استمارة دلفاي وتطويرها؛ لتستخدم في ثلاث جولات وجهت للخبراء عن الموضوع بشكل مباشر، وتركهم يدلون بإجاباتهم وآرائهم واقتراحاتهم.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي من خلال تفحص وحدة تعليمية في المؤسسة الجامعية (كافة أقسام كلية الاقتصاد المنزلي بجامعة الملك عبد العزيز)، لذا تم إتباع أسلوب دلفاي بغرض التوصل إلي المشكلات التي تواجه عضوات هيئة التدريس وتعوق الجودة.

حدود الدراسة:

١- **الحدود البشرية:** خبراء من أعضاء هيئة التدريس من جامعة الملك عبد العزيز/ كلية الاقتصاد المنزلي بتخصصات مختلفة.

٢- **الحدود الزمنية:** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ١٤٣٣/ ١٤٣٤هـ.
٣- **الحدود الموضوعية:** المشكلات التي تؤثر على (التدريس الجامعي، البحث العلمي، خدمة المجتمع).

إجراءات الدراسة:

- دراسة مسحية للأدبيات والدراسات التي أجريت حول معايير الجودة والمشكلات التي تؤثر على أداء أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.
- استخدام أسلوب دلفاي لتحديد مشكلات أعضاء هيئة التدريس التي تؤثر على الأداء الأكاديمي في ضوء معايير الجودة.
- تحديد عينة الدراسة: تمثلت في مجموعة من عضوات هيئة تدريس بالأقسام الأكاديمية المختلفة بالاقتصاد المنزلي (تربوي/ تغذية/ ملابس/ إسكان وإدارة منزل) بدرجات علمية مختلفة تراوحت من (أستاذ مساعد/ ومشارك/ وأستاذ)، وهم –حسب أسلوب دلفاي– الخبراء ذوي الرأي والمسؤولين عن طرح الأفكار والبيانات والآراء بشأن المشكلة المطروحة.
- تحديد المجالات التي سيدلي الخبراء دلوهم فيها، وهي (التدريس الجامعي/ البحث العلمي/ خدمة المجتمع).
- تحديد عدد الجولات التي سيتم استخدام استمارة دلفاي خلالها لاستطلاع آراء الخبراء.
- وتحديد تواريخ كل جولة.
- والأسلوب المتبع لاستطلاع آراء الخبراء خلال كل جولة.
- إعداد استمارة دلفاي لتشمل محاور مشكلات أعضاء هيئة التدريس التي تؤثر على أدائهن الأكاديمي والمرتبط بوظائف الجامعة (التدريس الجامعي/ البحث العلمي/ خدمة المجتمع) في ضوء معايير الجودة.
- ترتيب اللقاءات التي سيتم من خلالها إجراء جولات دلفاي.

بدء الجولة الأولى في تاريخ ١٥/ ١١/ ١٤٣٣هـ بعدد ٢٥ عضو هيئة تدريس من أقسام الاقتصاد المنزلي التي توضحها عينة الدراسة، وتم توزيع استمارة دلفاي الأولى التي أوضح فيها الرغبة في الحصول على أكثر خمس مشكلات تعوق عمل الأستاذ الجامعي من وجهة نظرهن، وتؤثر على جودة الجامعة كمؤسسة تعليمية في الفترة القادمة في المجالات التالية: التدريس/ البحوث العلمية/ خدمة المجتمع، وتم التوضيح لهن بأنه سوف يتم متابعة العمل معهن من أجل التوصل إلى قائمة بأهم المشكلات التي تعوق أداء الأستاذ

الجامعي وتؤثر على الجودة، تم جمع الاستمارات من العضوات وتفريغها وتصنيفها استعدادًا للجولة الثانية.

نتائج الجولة الأولى: أسفرت الجولة الأولى عن عدد (١٣٢) مشكلة، عدد (٨٥) منها في مجال التدريس الجامعي، وعدد (٨٧) منها في مجال البحث العلمي، وعدد (٦٠) من المشكلات في مجال خدمة المجتمع.

– مشكلات واجهت عمليات تحليل النتائج في الجولة الأولى:

- بعض العبارات صيغت كمقترحات وليست كمشكلات.
- كان هناك خلط بين المشكلة والسبب والنتيجة.
- بعض العبارات صيغت بطريقة تعكس عدم القدرة على وصف أو تحديد المشكلة.
- قلة إدراك ما هو متوفر في الكلية والجامعة
- عدم الوعي بنوعية وطبيعة المشكلات المطلوب إبداء الرأي فيها.

بدء الجولة الثانية: نظرًا لكثرة عدد المشكلات التي وردت في الجولة الأولى ما مجموعه (١٣٢) مشكلة، تم تحليل إجابات الجولة الأولى وتجميعها وتصنيفها في مجموعات متشابهة، وذلك بالنسبة لكل مجال من المجالات الثلاثة التي استهدفتها الدراسة، وحساب النسب المئوية لتكرارات كل مشكلة بين أفراد العينة، وتم تصميم استمارة الجولة الثانية، التي تقلص فيها إجمالي المشكلات إلى (٦٦) مشكلة، عدد (٢٩) منها في مجال التدريس الجامعي، وعدد (٢٢) منها في مجال البحث العلمي، وعدد (١٥) من المشكلات في مجال خدمة المجتمع.

وجهت الدعوة إلى الخبراء الـ(٢٥) في ١/ ١٢/ ١٤٣٣هـ، ولكن تم حضور (٢١) عضوه فقط، وتم اللقاء في قاعة الاجتماعات بالكلية بحضور وكيلة الكلية، ووزعت استمارة الجولة الثانية عليهن؛ لتحديد درجة تأثير كل المشكلات –التي توصل إليها– على الجودة والاعتماد.

نتائج الجولة الثانية: تم تحليل استجابات الجولة الثانية من خلال حساب النسب المئوية لكل استجابة، وتحليل الإجابات واختصارها، حذف التكرارات، وإعادة صياغة المشكلات التي بدت أكثر ارتباطًا بالمحور الذي تنتمي إليه.

بدء الجولة الثالثة بـ (١٢) عضوه فقط من عينة الدراسة، تم توزيع استمارة الجولة الثالثة عليهن، وتجميعها منهن، وتم ذلك في نهاية الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٣/ ١٤٣٤، وهو الفصل المقرر للدراسة.

نتائج الجولة الثالثة: تم الحصول على معلومات تغطي معظم جوانب الموضوع واستخلاص أهم المشكلات لكل مجال من المجالات الثلاث في ضوء البيانات المتاحة والوصول لرأي اتفقت عليه الأغلبية، وتم اختيار المشكلات الأكثر حدة بين عضوات هيئة التدريس، والتي اتفقت العضوات على إعطائها تقدير "عالي جدًّا" و"عالي"، واستبعاد المشكلات الأقل حدة والتي أعطيت التقدير متوسط وأقل، وانتهت الجولات بتحديد عدد (١٦) مشكلة، حسب التفصيل الذي يظهره الجدول التالي (٢):

جدول (٢)

وصف لنتائج الجولة الثالثة لدلفاي

المجال الاول (التدريس الجامعي)	المجال الثاني البحث العلمي	المجال الثالث خدمة المجتمع
اولا: مشكلات متعلقة بالطالبات: بلغ عددها (٤) أكثرها حدة التالي: – عدم التزام الطالبات بالمهام والتكليفات المطلوبة في الوقت المحدد. – اكتظاظ الشعب الدراسية بما يؤثر على التفاعل.	أولاَ: مشكلات تتعلق بالمراجع والمكتبة: بلغ عددها (٣) أكثرها حدة التالي: – ضعف اللغة الأجنبية اللازمة للتعامل مع قواعد البيانات والمعلومات والحاجة إلى ترجمة الأبحاث والكتب.	اولا: مشكلات تتعلق باليات التواصل مع المجتمع: بلغ عددها (٤) أكثرها حدة التالي: – لا يوجد شراكة بين الجامعة والمجتمع. – لا يوجد خطة جماعية على مستوى الجامعة والكلية لخدمة المجتمع.
ثانيًا: مشكلات متعلقة بالتجهيزات والمعامل: بلغ عددها (٣) أكثرها حدة التالي: – عدم ملاءمة التكييف والإضاءة.	ثانيًا: مشكلات تتعلق بالدعم المادي والبشري بلغ عددها (٤) أكثرها حدة التالي: – ضعف الإمكانات البشرية اللازمة لتطبيق بعض البحوث، وعدم وجود مراكز دعم بحثي لتصوير وتوزيع استمارات أو فريق مساعد. – ندرة المعامل التجريبية المتخصصة التي تدخل في كثير من أبحاث التخصص.	ثانيًا: مشكلات متعلقة بعضو هيئة التدريس: بلغ عددها (٥) أكثرها حدة التالي: – عدم وجود الوقت الكافي لخدمة المجتمع لتعدد الأعباء الإدارية والأكاديمية. – عدم وضوح الرؤية والآلية والمعايير لعضو هيئة التدريس بالنسبة للجهات المطلوبة في خدمة المجتمع.
ثالثا: مشكلات متعلقة بعضو هيئة التدريس: بلغ عددها (٥) أكثرها حدة التالي: – افتقار التنويع في طرق واستراتيجيات التدريس الحديثة. – الفجوة بين النظرية والتطبيق، عدم ملاءمة بعض المقررات الدراسية مع متطلبات سوق العمل الحالية. – عدم كفاية مدة المحاضرة (ساعة) على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة.	ثالثا: مشاكل متعلقة بالنشر العلمي: بلغ عددها (٣) أكثرها حدة التالي: – عدم وجود مجلات علمية تتناسب مع تخصصات الاقتصاد المنزلي داخل الجامعة. – طول الفترة اللازمة للنشر في المجلات العلمية وارتفاع أسعار النشر في المجلات العلمية.	
	رابعًا: مشكلات تتعلق بكفاءة البحث العلمي: بلغ عددها (٣) أكثرها حدة التالي: – عدم عقد سيمنارات علمية بشكل دائم لعرض ومناقشة كل ما هو جديد في الأبحاث العلمية مع قلة الدورات التدريبية للأسس العلمية.	

تفسير نتائج الدراسة:

شكل بياني (1)

نتائج الجولات الثلاث لدلفاي لاستجابات الخبيرات ن=٢٥ حول المشكلات التي تعوق الأداء الجامعي وتؤثر على الجودة في التعليم الجامعي والبحث العلمي وخدمة المجتمع

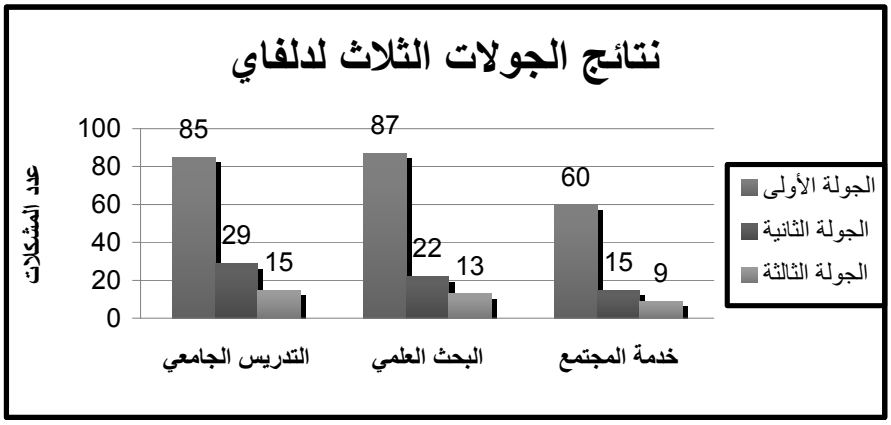

أظهر الشكل السابق نتائج الجولات الثلاث لأسلوب دلفاي والذي استخدم في الدراسة، ووضح عدد المشكلات التي توصلت إليها الخبيرات من عضوات هيئة التدريس من أقسام الاقتصاد المنزلي العلمية (عينة البحث) في كل جولة من الجولات، والتي تؤثر على الأداء الجامعي في المجالات (التدريس الجامعي/ البحث العلمي/ خدمة المجتمع).

شكل بياني (٢)

نتائج الجولة الثالثة لدلفاي لاستجابات الخبيرات (عينة الدراسة) حول المشكلات التي تعوق الأداء الجامعي وتؤثر على الجودة، والمشكلات الأكثر حدة

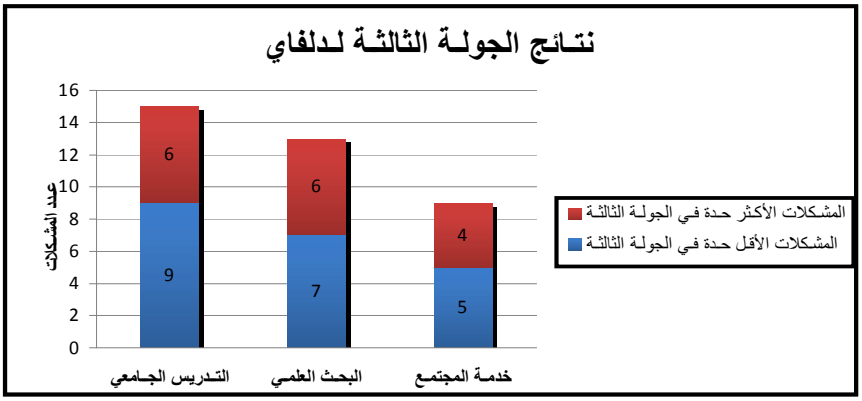

وتعرض الدراسة في التالي تفسير لأسباب المشكلات الأكثر حدة التي حددتها الخبيرات لكل مجال من مجالات الدراسة والتي وضحها الجدول (٢).

المجال الأول: (التدريس الجامعي):

نال محور العملية التعليمية اهتمام الباحثين نظرًا لارتباطه بالكفاءة الداخلية للجامعة وفاعلية تحقيق أهدافها، وتأثير النتائج الإيجابية أو السلبية المترتبة له على الفرد والمجتمع.

بالنظر إلى المشكلات الأكثر حدة في هذه الدراسة والمتعلقة بالعملية التعليمية (التدريس الجامعي) نجد أنها:

مشكلات متعلقة بالطالبات: "عدم التزام الطالبات بالمهام والتكليفات المطلوبة في الوقت المحدد"، وهذا قد يرجع –كما ورد في دراسة (التويجري) التي أجراها عن "أسباب ضعف الأداء الأكاديمي للطلاب في جامعة القصيم" من وجهة نظر الطلاب– إلى الأسباب التالية:

- ضعف التأسيس في مرحلة التعليم العام.
- الظروف العائلية والظروف الاجتماعية والظروف المادية والمعيشية للطالب وأسرته.
- عدم أخذ آراء الطلاب في الاعتبار عند وضع الجداول.

تشابهت المشكلات التي تم التوصل إليها في هذه الدراسة الحالية؛ ففي دراسة التويجري عندما سئل الطلاب عن سبب (تغيبهم عن حضور المحاضرات أو التأخر عن حضورها) وجد أن هناك ارتباطًا قويًّا بين تغيب الطلاب ومدى إعطاء أستاذ المادة الموضوع حقه من الشرح والإيضاح، ومدى قدرة الأستاذ على إيصال المعلومة للطالب بشكل سليم، ومدى إلمام مدرس المادة بالمادة التي يدرسها، ومما توصلت إليه دراسة التويجري أن من الأسباب الرئيسية في تغيب الطلاب عن حضور المحاضرة أو التأخر عن حضورها مرتبط بما يبذله الأستاذ من جهد في الشرح والإيضاح واقتناع الطالب بكفاءته في التدريس، الإحباط النفسي لدي الطلاب بسبب صعوبة الحصول على وظيفة بعد التخرج، عدم توافر وسيلة غير شرح المدرس تساعد الطالبات في تحصيل ما لم يتمكن من تحصيله.

كذلك عدم أداء الواجبات في وقتها سببه صعوبة استيعاب المواد والحاجة إلى مزيد من الشرح.

وكذلك من المشكلات المتعلقة بالطالبات مشكلة "اكتظاظ الشعب الدراسية بما يؤثر على التفاعل. وعدم كفاية مدة المحاضرة (ساعة) على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة".

ويرجع ذلك إلى قلة الفصول الدراسية، حيث تحتاج إدارة الكلية إلى تقليل أعداد الطالبات في الشعب الدراسية بزيادة أعداد الفصول الدراسية إما من خلال بناء جديد أو إعادة هيكلة استخدام الفصول الدراسية على مستوى شطر الطالبات وهذا مطلب يرفع لإدارة الجامعة لتزويد الكلية بما تحتاج إليه من فصول، تشابهت المشكلات المتعلقة بالطالبات والتي تم التوصل إليها في هذه الدراسة الحالية مع المشكلات في دراسة التويجري.

ومشكلات متعلقة بعضو هيئة التدريس ومن الأكثر حدة في مجال التدريس الجامعي: "عدم كفاية مدة المحاضرة (ساعة) على استخدام استراتيجيات التدريس الحديثة" يرجع إلى النظام المتبع في وضع الجداول الدراسية للأقسام العلمية بالكلية موضع الدراسة والذي لا يسمح بتقديم المادة الدراسية ذات (٣) ساعات معتمدة أو أكثر في وقت واحد.

فإطالة موعد المحاضرات لبعض المواد ذات الطبيعة التطبيقية في الأقسام النظرية أسوة بالمواد في الأقسام التطبيقية التي تضم الساعات المخصصة للمادة فيها يمكن أن يتيح وقتًا كافيًا لاستخدام استراتيجيات حديثة في التدريس.

وما يخص مشكلة الفجوة بين النظرية والتطبيق وعدم ملاءمة بعض المقررات الدراسية مع متطلبات سوق العمل يرجع إلى تدني الاهتمام بإقامة الجامعة لأيام المهنة القائمة على مشاركة أرباب المهن والمسؤولين في القطاع العام لتوفير فرص عمل للخريجين والخريجات.

المجال الثاني- البحث العلمي:

من أكثر المشكلات حدة في هذا المجال:

مشكلات تتعلق بضعف اللغة الأجنبية: اللازمة للتعامل مع قواعد البيانات والمعلومات والحاجة الى ترجمة الأبحاث والكتب، وقد يرجع ذلك إلى ضعف مهارات اللغة الإنجليزية لدى أفراد العينة كما دللت على ذلك نتائج

دلفاي، وعدم تطويرهن لهذه المهارة مما أدى إلى ظهور هذه المشكلة بشكل حاد، وهو ما يدفع للبحث عن سبل لعلاج تلك المشكلة.

ومشكلات تتعلق بالدعم المادي والبشري:

- ضعف الإمكانات البشرية اللازمة لتطبيق بعض البحوث وعدم وجود مراكز دعم بحثي لتصوير وتوزيع استمارات أو فريق مساعد، وقد يرجع ذلك لزيادة العبء التدريسي على عاتق عضوات هيئة التدريس، وعدم وجود وظائف (مساعد باحث) لكل قسم وصعوبة تزويد الأقسام العلمية بها، وهو ما يدفع إلى بحث أساليب تقديم الدعم الفني لإجراء البحوث العلمية.
- ندرة المعامل التجريبية المتخصصة التي تدخل في كثير من أبحاث التخصص، فبعض التخصصات في الاقتصاد المنزلي –وبالذات في قسم التغذية والملابس والفنون– تحتاج إلى معامل مجهزة بأجهزة ذات طبيعة خاصة يصعب توفرها في ظل ضيق الحيز المكاني والناتج عن زيادة أعضاء هيئة التدريس والطالبات دون أن يصاحب ذلك توسع في المباني.

أما المشاكل الأكثر حدة والمتعلقة بالنشر العلمي فهي:

- عدم وجود مجلات علمية تتناسب مع تخصصات الاقتصاد المنزلي داخل الجامعة، وطول الفترة اللازمة للنشر في المجلات العلمية، وارتفاع أسعار النشر في المجلات العلمية، تلك مشكلات متواجدة على مستوى الكلية، وتسعى الكلية للقضاء عليها، والسبب في ذلك قصور التأليف في تخصصات الاقتصاد المنزلي وبالذات باللغة العربية، لا توجد مجلة متخصصة بالاقتصاد المنزلي داخل الجامعة بالرغم من تأسيسه منذ عام ١٤٠١هـ، وزاد حدة المشكلة قلة موارد عضو هيئة التدريس في الجامعات مما أدى إلى معاناته وإرهاقه ماديًا عند نشر الأبحاث في الأوعية العالمية المعتمدة.

وهناك مشكلات تتعلق بكفاءة البحث العلمي؛ كعدم عقد سيمنارات علمية بشكل دائم لعرض ومناقشة كل ما هو جديد في الأبحاث العلمية مع قلة الدورات التدريبية للأسس العلمية، وهذا يفسر بقلة وجود أعضاء هيئة التدريس على مرتبة أستاذ، والذي يلقي على عاتقه مسؤولية عرض ومناقشة كل ما هو جديد في المجالات العلمية البحثية (التوجهات الحديثة للبحث العلمي/ ومنهجية البحث العلمي الوصفية والكمية/ وأدواته وكيفية استخدامها وتوظيفها بطرق جديدة

تساعد في الوصول لبيانات ومعلومات أكثر عمق ودقة حول الظواهر التي يتم بحثها في التخصصات المختلفة.

المجال الثالث– خدمة المجتمع:

المشكلات الأكثر حدة في هذا المجال تتعلق بآليات التواصل مع المجتمع: فلا يوجد شراكة بين الجامعة والمجتمع، والسبب في ظهور هذه المشكلة عدم انتشار ثقافة الشراكة بين عضوات هيئة التدريس، والقصور في الاطلاع –من قبل العضوات– على جهود الجامعة في مجال الشراكات؛ سواءً كانت (لقاءات علمية، أو دورات أو ما شابه ذلك) للتعريف بالشراكات التي تقوم بها الجامعة، إضافة إلى عدم وجود خطة جماعية على مستوى الجامعة والكلية لخدمة المجتمع، بالرغم من وجود خطة جماعية لأنشطة تخدم المجتمع تتم سنويًّا لكنها ليست بصفة مستمرة، ويرجع ذلك لقصور مهارات التواصل بين أعضاء هيئة التدريس في الأقسام المختلفة.

ومن المشكلات المتعلقة بعضو هيئة التدريس وتؤثر على خدمة المجتمع: عدم وجود الوقت الكافي لخدمة المجتمع لتعدد الأعباء الإدارية والأكاديمية، وكثرة المهام والأعباء الوظيفية الملقاة على عضو هيئة التدريس بالكلية والتي تتراوح ما بين التدريس وعضوية اللجان الإدارية المختلفة، لا سيما أن الاقتصاد المنزلي ليس له نظير في شطر البنين، ويتم تطويره وتحديثه لتلبية احتياجات المجتمع السعودي المتجددة والمسايرة للتطورات العالمية.

أما بالنسبة لمشكلة عدم وضوح الرؤية والآلية والمعايير لعضو هيئة التدريس بالنسبة للجهات المطلوبة في خدمة المجتمع: فقد يرجع سببها إلى: قلة اطلاع عضوات هيئة التدريس على الآليات والمعايير المتاحة عبر البوابة الالكترونية للجامعة مع ضيق وقت العضوات.

وبرصد المشكلات التي تم التوصل إليها في مجالات (التدريس الجامعي/ البحث العلمي/ خدمة المجتمع) وبتفسير النتائج يكون قد تم تحقيق أهداف هذه الدراسة الثلاث.

التوصيـات:

استنادًا إلى النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة:

في مجال التدريس الجامعي:

- توفير آليات مناسبة لتهيئة الطلبة وإعدادهم للدراسة في بيئة التعليم العالي، مع الاهتمام بشكل خاص بإعدادهم للتكيف مع التعلم الموجه ذاتيًّا.
- تضمين السياساتُ والإجراءات الأعمال والأنشطة التي يمكن إتباعها للتعامل مع الحالات التي تكون فيها مستويات تحصيل الطلبة غير ملائمة.
- أخذ الترتيبات اللازمة لتدريب أعضاء هيئة التدريس في الجانبين النظري والعملي على تقويم الطلبة.
- تجهيز الفصول الدراسية وتوفير المعامل المتخصصة المتناسبة مع طبيعة المواد.
- تحديد أعداد الطالبات في الشعبة.

في مجال البحث العلمي:

- مشاركة أعضاء هيئة التدريس الذين يُدرسون مقررات في الدراسات العليا في الأنشطة العلمية والبحثية في مجالات تخصصاتهم التي يُدرسونها.
- زيادة محفزات حضور المؤتمرات والندوات العلمية وورش العمل.
- استقطاب أساتذة زائرين من أجل تبادل الخبرات.
- تعيين مساعدين للباحث للمساعدة في الأعمال الروتينية.
- توفير برامج لتنمية المهارات البحثية برامج تنمية مهارات منهجية البحث العلمي.

في مجال خدمة المجتمع:

- تقوم الجامعة بإعلام جميع المعنيين بأنشطتها وخدماتها، وإيجاد قنوات تواصل مستمر مع المجتمع وتشجيع وتحفيز أعضاء هيئة التدريس على الانخراط في نشاطات مجتمعية وتدريبية واستشارية، وهو ما يقوم به حاليًّا معهد البحوث والاستشارات بالجامعة.
- تكرار هذه الدراسة كل فترة زمنية لمعرفة مدى التقدم الذي حدث.

المراجـع

<u>أولاً– المراجع العربية:</u>

التويجري، عبد الرحمن بن علي (١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م): **ضعف الأداء الأكاديمي الأسباب والعلاج تطبيق على كلية الاقتصاد والإدارة جامعة القصيم،** دورية الإدارة العامة، المجلد (٤٩)، العدد الثالث.

رامز، بهجت عطية: أسلوب دلفاي للتنبؤ بمسار الأحداث، ١٩٩٨م.

العجمي، محمد حسنين (٢٠٠٦م): **المشاركة المجتمعية في التعليم ضرورة عصرية**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

علاقي، مدني عبد القادر (١٩٩٣م): **إدارة الموارد البشرية المنهج الحديث في إدارة الأفراد**، ط١، دار زهران للنشر والتوزيع.

الفهداوي، فهمي خليفة صالح (ديسمبر ٢٠٠٩م): **إدارة الجودة الشاملة في الجامعة بين النظرية والتطبيق**، المجلة العربية للإدارة، مجلد ٢٩، عدد ٢.

مطر، سيف الإسلام علي (١٩٩٥م): **أسلوب دلفاي واستخدامه في ميدان التعليم**، جامعة عين شمس.

القريوتي، محمد قاسم أحمد و المطيري، يوسف محمد (١٤٢٨/٢٠٠٧هـ): إدارة الجودة الشاملة للعملية التربوية في جامعة الكويت من منظور أعضاء هيئة التدريس، **مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والإدارة**، مجلد ٢١، عدد ١

الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي (١٤٣٣هـ): **معايير ضمان الجودة لبرامج التعليم العالي**، المملكة العربية السعودية.

ثانياً– المراجع الأجنبية:

Baines, Lawrence (2010): The Teachers We Need VS. the Teachers We Have. Rowman& Littlefield Publishers. INC. Lanham,

M. Amini, J. Kojuri, F. Lotfi, Z. Karimian and A.S.H. Abadi (2012): Research Priorities in medical education in Eastern Mediterranean Region, Eastern Mediterranean Health Journal, vol.18, issue 7.

The National Council For Accreditation Of Teacher Education (NCATE).2009